مؤشر

ترجمات

رسم بياني يوضح أهم المواضيع مناقشة في تقريرنا عن يومـ . السبت 23 ديسمبر 2023

المونيتور: دولة فلسطينية قد تكون ثمن التطبيع السعودي مع إسرائيل بعد انتهاء الحرب

(إقليمي ودولي . المونيتور)

نشر موقع المونيتور تقريرًا أعدّه أندرو باراسيليتي يستعرض فيه إمكانية أن يظهر التطبيع السعودي باعتبارها ثمنًا لإقامة دولة فلسطينية بعد انتهاء الحرب في غزة.

ويقول الكاتب إن السلطة الفلسطينية حصلت على شريان حياة آخر؛ إذ يسود شعور بعودتها المستقبلية بشأن مناقشات «اليوم التالي» للحرب بين إسرائيل وحماس.

وإذا أرادت إسرائيل تكرار مذاق اتفاقات إبراهام واحتمال التطبيع مع المملكة العربية السعودية، يبدو أن الثمن دولة فلسطينية تحت رعاية السلطة الفلسطينية.

كان هذا هو الاتفاق قبل هجوم حماس على إسرائيل في 7 أكتوبر - ولا يزال الاتفاق لليوم التالي في غزة، ولكن هذه المرة مع إلحاح أكبر.

وأشار الكاتب إلى أن الولايات المتحدة وشركائها العرب مثل المملكة العربية السعودية يرفعون من رهانتهم على إسرائيل في أعقاب الحرب في غزة، موضحًا أنهم يريدون أن يروا التقدم نحو دولة فلسطينية تحت رعاية السلطة الفلسطينية كثمن للتطبيع بين إسرائيل والدول العربية.

ويُنظر إلى إقامة دولة فلسطينية على أنها مهمة للمساعدة في إنجاز وتكرار اتفاقات إبراهام والسعي إلى مزيد من التطبيع بين إسرائيل والمملكة العربية السعودية.

ويواصل الشركاء الرئيسون مثل الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية الضغط على إسرائيل لتقديم تنازلات بشأن فلسطين للبناء على العلاقات مع الدول العربية في المنطقة.

هآرتس: إسرائيل باتت عالقة في حربها

(إقليمي ودولي . هآرتس)

نشرت صحيفة هآرتس مقالًا للكاتبة رافيت هيشت تسلط الضوء على صعوبة انتصار إسرائيل في حربها في غزة وأنها باتت عالقة في حروبها.

تقول الكاتبة إن الوضع الحالي في إسرائيل، بعد أكثر من شهرين من المذبحة الرهيبة في 7 أكتوبر، أصبح مشكلة، مشيرة إلى أن هذا لا يُقلل مما حدث في 7 أكتوبر وأنه يُعد سببًا وجيهًا للحزن واليأس.

وأوضحت الكاتبة أنه وأينما وليت وجهك في إسرائيل، ستجد في الغالب أن الإسرائيليين أصبحوا عالقين فيما يحدث

- مع احتمال حدوث مزيد من التدهور.

وتتحدث الكاتبة عن الصراع الإسرائيلي المستمر مع الفلسطينيين وتجادل بأنه بعد 75 عامًا، لم تحقق إسرائيل السلام أو الأمن.

ومن الناحية العسكرية، حققت إسرائيل الهيمنة على خصومها، لكنها لم تترجم هذه الهيمنة إلى حل سياسي طويل الأمد.

وتؤكد الكاتبة أن إسرائيل عالقة الآن في وضع تواصل فيه السيطرة العسكرية على الفلسطينيين لكنها تفتقر إلى استراتيجية خروج لحل الصراع.

وتقول إن استمرار الوضع الراهن يهدد بمزيد من العزلة الدولية وخلق أجيال جديدة من الفلسطينيين الذين نشأوا دون أمل في دولة مستقلة.

وتضيف الكاتبة أن إسرائيل بحاجة إلى رؤية واستراتيجية جديدة لحل الصراع، إما من خلال حل الدولتين أو نموذج سياسي جديد، إذا أرادت الانتقال من حالة حرب دائمة إلى سلام مستدام.

ميمري: صدمة وفزع... معارضون مصريون يناشدون أردوغان الإفراج عن الناشطة غادة نجيب

(إقليمي ودولي . معهد بحوث إعلام الشرق الأوسط (ميمري))

رصد تقرير نشره معهد بحوث إعلام الشرق الأوسط (ميمري) مجموعة متنوعة من ردود فعل المصريين المعارضين في الخارج وتحديدًا في تركيا بعد اعتقال واحتجاز غادة نجيب.

وقال المركز الصهيوني إن اعتقال السلطات التركية لـ غادة نجيب، الناشطة المصرية المنفية المعروفة بموقفها المؤيد للإخوان المسلمين، في 2 أكتوبر 2023، حشد مجتمعًا عالميًا من المعارضين المصريين، بما في ذلك شخصيات بارزة في جماعة الإخوان المسلمين.

وناشد المعارضون مباشرة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وهو مؤيد إسلامي قديم لجماعة الإخوان المسلمين، للإفراج الفوري عن غادة.

ووفقًا لزوج غادة، الممثل المصري المنفي هشام عبد االله، اعتقلت المخابرات التركية زوجته من مقر إقامتهما في اسطنبول أمام أطفالهما. وقال إن اعتقال زوجته كان لدوافع سياسية. وكشف عبد االله أيضًا أنه بعد اعتقالها، نُقلت غادة لاحقًا إلى منشأة ترحيل في مدينة ملاطية بمنطقة الأناضول الشرقية بتركيا.

وقد دفع هذا التطور منظمات حقوق الإنسان إلى التعبير عن مخاوفها، وحث الحكومة التركية على احترام التزامها بدعم حقوق الإنسان.

وفي غضون ذلك، انتهز معارضو أردوغان والإسلاميون المناهضون للديمقراطية الفرصة للسخرية من جماعة الإخوان المسلمين بسبب ثقتهم المتصورة في أردوغان، ومساواة حكمه بحكم القادة الديكتاتوريين الآخرين، الذين

يُفترض أنهم موالون لأمريكا.

ورصد الموقع البيانات والردود المختلفة التي صدرت تعليقًا على اعتقال غادة بدءًا من بيان زوجها ومرورًا ببيانات رئيس رابطة الإعلاميين المصريين أحمد عبد العزيز وبيان الأمين العام لرابطة الإعلاميين المصريين في الخارج أحمد إبراهيم عبد الرحمن والشيخ محمد الصغير وسمية الغنوشي وأسامة جاويش وغيرهم.

بلومبرج: السد الإثيوبي يُغضب مصر والبنك الأفريقي للتنمية يسحب موظفيه من أديس أبابا

(إقليمي ودولي . بلومبيرغ)

سلط أنتوني سغوازين في تقرير نشرته وكالة بلومبرج الضوء على الخلافات المستمرة بين مصر وإثيوبيا على خلفية فشل مفاوضات سد النهضة.

يلفت الكاتب في مستهل تقريره إلى أن رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد انخرط في أكثر من نزاع إقليمي في الوقت نفسه، وكان أحدثها نزاع قديم جديد مع مصر بشأن سد النهضة.

وقالت مصر هذا الأسبوع إنها تحتفظ بالحق في الدفاع عن إمدادات المياه والأمن القومي بعد فشل جولة رابعة من المحادثات بشأن السد الإثيوبي العملاق على أحد روافد النيل.

وأعلن بنك التنمية الأفريقي، الأربعاء، أنه سيسحب موظفيه الدوليين من أديس أبابا لأنه لم يتلق ردًا مرضيًا من الحكومة بشأن سبب اعتقال اثنين من موظفيه والاعتداء عليهما.

وتأتي هذه التوترات الأخيرة بعد شهرين من إغضاب أبي لجيران إثيوبيا الساحليين بقوله إن لبلاده الحق في الوصول المباشر إلى البحر الأحمر.

غضب مصري

وفي حين أن الخلاف مع بنك التنمية الأفريقي سيزيد من عزل البلاد في وقت تستعد فيه للتخلف عن سداد ديونها الدولية، فإن الخلاف مع مصر يشكل تهديدًا طويل الأمد، وفقًا للوكالة.

ويوضح الكاتب أن الجيش المصري أكبر بكثير من الجيش الإثيوبي، وفي السنوات الأخيرة ازداد غضب الجيش المصري مما يراه عنادًا من الحكومة في أديس أبابا. وتقول مصر إن إثيوبيا رفضت تقديم تنازلات بشأن السرعة التي يمكن بها ملء سد النهضة الإثيوبي الكبير وكيف يمكن تشغيله.

وتجادل القاهرة والسودان بأن الخزان العملاق للسد الإثيوبي سيحد من تدفق المياه في اتجاه مجرى النهر. وتقول إثيوبيا إن لها حقًا سياديًا في تلبية احتياجاتها من الطاقة.

ويشير الكاتب إلى أن النيل يمثل مسألة وجودية لمصر. ومن بين 110 ملايين نسمة، يعيش 95% على بعد بضعة

كيلومترات من ضفتي النيل، وتروي المياه حقولها ويعتمد الكثيرون على النهر لصيد الأسماك والنقل.

وقد يؤدي على الأرجح أي عائق أمام تدفق مياه النيل إلى استجابة حادة من مصر.

وهذا شيء يجب على أبي أحمد أن يتطلع إلى تجنبه؛ ذلك أن اقتصاد بلاده دمرته الحرب الأهلية الوحشية مع إقليم تيجراي المضطرب، وتشكل ميليشيا أمهرة تحديًا جديدًا.

ومع وجود مشاكل في الداخل، قد يحتاج رئيس الوزراء الإثيوبي إلى تهدئة التوترات في الخارج.

شينخوا: مصر تواصل العمل وسيطًا في حل الأزمات والصراعات في عام 2023 على الرغم من التحديات الاقتصادية

(إقليمي ودولي . شينخوا)

تناول تقرير لوكالة شينخوا استمرار مصر في لعب دور حيوي في الحفاظ على الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط رغم التحديات الاقتصادية التي تواجهها.

وتقول الوكالة الصينية إنه مصر وعلى الرغم من التحديات الاقتصادية المتعددة التي واجهتها في عام 2023، واصلت لعب دور نشط في صنع السلام من خلال الحفاظ على الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط.

وأضافت الوكالة أن مصر، محاطة بالأزمات والصراعات في البلدان والمناطق المجاورة لها، بما في ذلك ليبيا والسودان وقطاع غزة، عملت وسيطًا أساسيًا في محاولة لتأمين بيئة آمنة على حدودها.

صنع السلام لدول الجوار

في يناير، استضافت مصر اجتماعات مكثفة حول الأزمة الليبية شارك فيها كبار المسؤولين الليبيين، بما في ذلك اجتماع حضره رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح ورئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري، الذي وافق على وضع «خارطة طريق» واضحة لإجراء الانتخابات الليبية.

وتنقل الوكالة عن ماجد بطرس، أستاذ العلوم السياسية بجامعة حلوان ومقرها القاهرة، قوله إن «مصالح مصر وأمنها القومي لا تكمن داخل حدودها الداخلية فحسب، بل تمتد لتتأثر بالأوضاع في السودان وليبيا واليمن».

وأوضح بطرس أن انعدام الأمن في ليبيا أدى في السابق إلى زيادة تهريب الأسلحة والهجمات الإرهابية في مصر.

وفيما يتعلق بالصراع في السودان بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع شبه العسكرية، استضافت القاهرة في يوليو قمة حضرتها الدول المجاورة للسودان، بما في ذلك إريتريا وجنوب السودان وجمهورية إفريقيا الوسطى وليبيا وإثيوبيا وتشاد، والتي نجحت في توحيد موقفها من الأزمة السودانية.

واتفق القادة على تشكيل آلية على مستوى وزراء الخارجية لوضع حلول عملية وقابلة للتنفيذ لوقف القتال في

السودان والتوصل إلى حل شامل للقضية.

وقال بطرس إن استقرار السودان سيكون له تأثير على الأمن القومي لمصر، مضيفًا أن السودان سيؤثر أيضًا تأثيرًا مباشرًا على الأمن المائي في مصر، إذ أن الجارتين هما بلدان مصب نهر النيل.

التوسط في الصراع في غزة

وأوضحت الوكالة أن مصر، الوسيط التقليدي في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، فعلت الشيء نفسه في محاولتها إنهاء الصراع الدموي الذي اندلع بين إسرائيل وحماس في 7 أكتوبر.

واستضافت مصر في أكتوبر قمة القاهرة للسلام بشأن الصراع في غزة، وجمعت قادة وممثلي أكثر من 30 دولة، بالإضافة إلى الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية.

بعد ذلك، نجحت مصر، بالعمل مع قطر والولايات المتحدة، في التوصل إلى هدنة مؤقتة لمدة سبعة أيام بين إسرائيل وحماس في الفترة من 24 إلى 30 نوفمبر. وأفرجت إسرائيل عن نحو 240 سجينا فلسطينيا مقابل تحرير 81 إسرائيليا و 24 شخصا من جنسيات أخرى احتجزتهم حماس.

كما كان معبر رفح الحدودي بين مصر وغزة هو شريان الحياة الوحيد لتزويد القطاع الذي مزقته الحرب بإمدادات الإغاثة وسط الحصار والقصف الإسرائيليين المستمرين.

شهد عام 2023 أيضًا استئناف العلاقات الدبلوماسية المصرية مع كل من تركيا وسوريا بعد سنوات من الخلاف.

وقال بطرس: «لعبت مصر دورًا محوريًا في تجنب تصعيد النزاعات وتعزيز السلام في المنطقة».

مكافحة المصاعب الاقتصادية

وفي غضون ذلك، وحسب ما تضيف الوكالة، تواجه مصر تحديات اقتصادية متعددة، بما في ذلك نقص العملة الصعبة، وتزايد الديون الخارجية، وارتفاع التضخم.

وقال الخبير الاقتصادي المصري وليد جاب االله، عضو الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع، إن «مصر واجهت صعوبات كبيرة طوال عام 2023 لتأمين العملة الأجنبية اللازمة وتنميتها».

وأوضح جاب االله أن نقص الدولار الأمريكي في مصر أدى بالتضخم إلى مستويات قياسية، بالإضافة إلى تقلب حاد في المؤشرات الاقتصادية للبلاد.

فقد الجنيه المصري أكثر من نصف قيمته منذ مارس 2022، بينما تجاوزت ديون مصر الخارجية 165 مليار دولار في نهاية مارس 2023، بحسب الإحصاءات الرسمية.

لكن جاب االله شدد على أن «مصر نجحت من خلال دورها الإقليمي في الحفاظ على أمنها القومي رغم التحديات الاقتصادية الصعبة واتساع نطاق النزاعات في البيئة الإقليمية».

هذا الشهر، اختتمت البلاد انتخاباتها الرئاسية بإقبال 66.8 في المائة، وفقًا للهيئة الوطنية للانتخابات. وفاز عبد الفتاح السيسي، الرئيس المصري الحالي، في الانتخابات الرئاسية بنسبة 89.6 في المائة من الأصوات، وحصل

على فترة ولاية ثالثة.

وقال بعض الناخبين الذين أيدوا السيسي إنهم صوتوا له من أجل السلام والاستقرار والأمن في بلادهم، على أمل أن يتحسن الاقتصاد والظروف المعيشية.

جيروزاليم بوست: كنيس يهودي تاريخي يخلق توترًا بين الجالية اليهودية في مصر وحكومتهم

(ترجمات . جيروزاليم بوست)

سلط تقرير نشرته صحيفة جيروزاليم بوست تقريرًا يسلط الضوء على التوتر بين المجتمع اليهودي في مصر والحكومة المصرية على خلفية مصادرة وثائق جنيزة التي تحوي الكثير من النصوص اليهودية.

تلفت الصحيفة إلى أن السلطات المصرية أعادت افتتاح كنيس بن عزرا التاريخي في القاهرة في سبتمبر، والذي خضع لعملية تجديد استمرت لمدة عام. وعلى الرغم من الحفاظ على الكنيس لسنوات، إلا أن اليهود القلائل المتبقين في مصر لم يجري دعوتهم للافتتاح.

وفي فبراير، وفقًا لتقرير لصحيفة هآرتس، اكتُشفت جنيزة – وهي مجموعة من النصوص المقدسة التي جرى تجاهلها في السابق - أثناء الحفريات في مقبرة يهودية بالقاهرة. لكن المسؤولين صادروا محتوياتها على الرغم من احتجاجات الجالية اليهودية.

وقال سامي إبراهيم نائب رئيس الجالية اليهودية: «رفضوا الانتظار حتى يحضر حاخام الحفريات. واشتكينا لكنهم لم يفعلوا شيئا. لذلك ذهبت الوثائق إلى المخازن لتتعفن»..

وأضافت الصحيفة أن التوترات تصاعدت الأسبوع الماضي. يوم الثلاثاء، استفادت الجالية اليهودية من الكنيس لأول مرة منذ أن قامت الحكومة المصرية بتجديده وإعادة فتحه للسياح. وقام قادة المجتمع اليهودي بجولة مع مجموعة من الأساتذة والخريجين المتبرعين من جامعة برينستون.

وقال إبراهيم: «يتعلق الأمر بإظهار أننا ما زلنا نسيطر على هذا المكان».

وكان أحمد عيسى، وزير السياحة والآثار المصري، قد قال في سبتمبر إن الكنيس الذي يبلغ عمره 1200 عام «هو أحد أهم وأقدم المعابد اليهودية في مصر». ويشتهر بأنه يضم جنيزة في القاهرة.

واعتبر إبراهيم عدم توجيه دعوة للجالية اليهودية عند افتتاح الكنيس في سبتمبر تجاهلًا واضحًا من جانب وزارة الآثار، وهو الآن يشعر بالقلق من أن الوزارة لا تحترم ملكية المجتمع اليهودي للموقع.

عندما طلب إبراهيم من الوزارة، التي تدير الكنيس حاليًا، إغلاق الموقع أمام السياح أثناء زيارة وفد جامعة برينستون وإبقاء الحدث خاصًا، رفض المسؤولون الطلب وسمحوا بدخول السياح أثناء الزيارة، بحسب إبراهيم.

وفيما يتعلق بتمويل ترميم الكنيس، أشار إبراهيم إلى علاقة الجالية الجيدة بالرئيس السيسي والذي أمر وزارة الآثار بتحمل تكلفة ترميم الكنيس بعد أن تواصلوا معه متجاوزين وزارة الآثار التي أردات تمويل الأقلية للترميم وهو ما يحدث مع ترميم مواقع الأقليات الأخرى.

وقال إبراهيم «تقدمنا بشكوى إلى الرئيس وأصدر أمرا بترميم الكنيس على نفقة وزارة الآثار. لذا لم لم يعجب الوزارة هذا التصرف، إذ أننا تجاوزناهم وذهبنا إلى الرئيس».

كانت جنيزة القاهرة التابعة لكنيس بن عزرا تُزود العلماء والباحثين برؤى حول الحياة اليهودية في جميع أنحاء العالم لأكثر من قرن بعد اكتشافها لأول مرة. ويعود الفضل في تنظيم زيارة جامعة برينستون إلى مارينا روستو، إحدى العلماء البارزين في الجنيزة الشهيرة.

وشدد إبراهيم على أن الجالية اليهودية في مصر تشعر بالأمان حتى بعد اندلاع الحرب بين إسرائيل وحماس.

وقال «ليس لدينا خوف على الإطلاق».

جابان تايمز: مياه «بطعم السكر».. سكان غزة العطشى يشيدون بمذاق المياه من مصر

(إقليمي ودولي . صحيفة جابان تايمز)

سلط تقرير نشرته صحيفة جابان تايمز الضوء على معاناة سكان غزة من نقص المياه الصالحة للشرب وحاجتهم الماسة للمياه القادمة من مصر.

تلفت الصحيفة اليابانية في مستهل تقريرها إلى أن السكان المقيمين في غزة مثل زكي أبو سليمان يمتدحون المياه التي تتدفق الآن إلى القطاع المدمر من مشروع تحلية المياه في مصر بقولهم إن مذاقها «مثل السكر»، بعد أسابيع من القصف والحصار الإسرائيلي الذي ترك أبو سليمة وعديد من الآخرين يشربون مياه غير نظيفة ومالحة.

وتأتي المياه من ثلاثة مصانع بنتها الإمارات العربية المتحدة على الجانب المصري من الحدود وضختها في رفح التي بدأت العمل يوم الثلاثاء، في إطار محاولة للتخفيف من أحد أكبر التحديات الإنسانية في قطاع غزة.

وقال أبو سليمان: «كنا نعاني حقا... اعتدنا على جلب المياه من البحر. هذا الماء طعمه مثل السكر، إنه صالح للشرب».

لكن في حين أن المياه النظيفة مطلوبة بشدة، فإن البنية التحتية المدمرة في غزة تعني أنه من الصعب توزيعها خارج بلدة رفح الحدودية، ناهيك عن ضخها إلى خزانات على الأسطح تسمح للناس باستخدامها في المباني المتبقية في القطاع.

وتشير الصحيفة إلى أن إسرائيل قطعت كل إمدادات الكهرباء الخارجية عن غزة عندما بدأت الحرب في 7 أكتوبر. كما أدى حصارها للأراضي الفلسطينية إلى توقف معظم إمدادات الوقود، مما يعني أن مولدات الطاقة المحلية لا

تعمل أيضًا.

وحتى في رفح، حيث طلب الجيش الإسرائيلي من المدنيين اللجوء، فإن ندرة الطعام والمياه النظيفة شديدة لدرجة أنها تسبب فقدان الناس للوزن والمرض.

ونقلت الصحيفة عن محمد صبحي أبو ريالة، رئيس مديرية المياه والصرف الصحي في جباليا، قوله إن نزوح الآلاف من سكان غزة إلى رفح أدى إلى تفاقم المشاكل القائمة بالفعل في المدينة، حيث يوجد نقص في الوقود لتشغيل الآبار.

وأوضح أبو ريالة: «بصراحة، هذا الخط الجديد الذي وفرهم أشقاؤنا في مصر لعب دورًا رئيسًا في تخفيف معاناة النازحين وأهالي رفح فيما يتعلق بالمياه».

وتقوم المحطات، المتصلة بحدود مصر مع قطاع غزة بواسطة خط أنابيب بطول 900 متر بتحلية حوالي 600 ألف جالون من المياه يوميًا، وتغطي احتياجات حوالي 300 ألف شخص.

تايمز أوف إسرائيل: نتنياهو سعى للضغط الأمريكي على مصر لاستيعاب لاجئي غزة، ورُفض طلبه

(إقليمي ودولي . تايمز أوف إسرائيل)

استعرض تقرير نشرته صحيفة تايمز أوف إسرائيل التقارير حول سعي إسرائيل لحمل واشنطن على الضغط على مصر لقبول النازحين من غزة.

تشير الصحيفة في مستهل تقريرها إلى ما ذكرته صحيفة واشنطن بوست يوم الخميس أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو سأل الرئيس الأمريكي جو بايدن عما إذا كان يمكنه الضغط على مصر لقبول بعض سكان القطاع في أراضيها طوال فترة الصراع في بداية الحرب في غزة.

وقال التقرير إن بايدن أبلغ نتنياهو أن القاهرة لا تنظر إلى هذا الطرح باعتباره خيارًا، دون أن ينقل عن مصادر.

ومع ذلك، نقل التقرير أيضًا عن مسؤول إسرائيلي لم يذكر اسمه نفى الطلب تمامًا. ونقل عن المسؤول قوله إن «التأكيد على أن إسرائيل تحاول تهجير سكان غزة إلى مصر خاطئ».

في وقت سابق من هذا الشهر، ذكرت أكسيوس أن مصر حذرت إسرائيل والولايات المتحدة من السماح بوضع يضطر فيه الفلسطينيون إلى النزوح من القطاع إلى شبه جزيرة سيناء. وقيل إن مثل هذا الاحتمال قد يتسبب في «قطيعة» في العلاقات المصرية الإسرائيلية.

ويؤكد الطلب المبلغ عنه من نتنياهو، وفقًا لصحيفة واشنطن بوست، «الخلافات الصارخة بين الولايات المتحدة وإسرائيل حول ما يجب أن يحدث في غزة على المدى القريب والطويل بعد أن تكمل إسرائيل حملتها العسكرية هناك».

دور للسلطة الفلسطينية

وتلفت الصحيفة العبرية إلى أنه ومع تصاعد الضغط الدولي على إسرائيل لإنهاء حملتها العسكرية على غزة، كانت الولايات المتحدة تضغط من أجل سيطرة السلطة الفلسطينية «المنشطة» على غزة إذا نجحت إسرائيل في إزالة جماعة حماس من السلطة هناك، قائلة إن السلطة يجب أن تخضع لإصلاحات لمكافحة الفساد واتخاذ خطوات لتعزيز حرية التعبير وإشراك المجتمع المدني.

وقال مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان الأسبوع الماضي: «السلطة الفلسطينية بحاجة إلى التجديد والتنشيط، ويجب تحديثها من حيث أسلوبها في الحكم، وتمثيلها للشعب الفلسطيني»، مضيفًا: «سيتطلب ذلك الكثير من العمل من جانب كل من يشارك في السلطة الفلسطينية، بدءًا من الرئيس محمود عباس».

وقالت إسرائيل إن السلطة الفلسطينية غير مؤهلة للسيطرة على القطاع، مشيرة إلى رفضها إدانة حماس وكذلك مدفوعاتها المستمرة لعائلات المسلحين الفلسطينيين المسجونين والقتلى.

ونقلت صحيفة واشنطن بوست عن مارتن إنديك، الذي مثل الولايات المتحدة في محادثات السلام الإسرائيلية الفلسطينية الفاشلة في عهد الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما، قوله إن السلطة الفلسطينية هي الخيار الحقيقي الوحيد للحل «في ظل الحكم الفلسطيني بطريقة تربط الحكم في الضفة الغربية بغزة».

ومع ذلك، تُقل عن الدبلوماسي الأمريكي المخضرم قوله إن نتنياهو يرفض هذه الفكرة تمامًا، لأن شركائه في التحالف عازمون على التخلص من السلطة الفلسطينية. إنهم يريدون ضم الضفة الغربية بدلًا من حكم السلطة الفلسطينية هناك، لذلك لا يريدون إحيائها من خلال دور جديد في حكم غزة.

في الأسبوع الماضي، قال نتنياهو إنه «فخور» بأنه منع إقامة دولة فلسطينية وأخذ الفضل في «كبح» عملية أوسلو للسلام، مكررًا معارضته لسيطرة السلطة الفلسطينية على غزة بعد انتهاء الحرب مع حماس..

لكن هذا الأسبوع، بدا أن مستشار الأمن القومي تساحي هنغبي يشير إلى أن الحكومة ربما تخفف مقاومتها لسيطرة السلطة الفلسطينية على غزة بعد الحرب.

وكتب هنغبي في مقال رأي نشرهم الأربعاء موقع إيلاف الإخباري المملوك للسعودية: «إلى جانب ضمان أمن مواطنينا، وهو ما لن نتنازل عنه، ليس لإسرائيل مصلحة في السيطرة على الشؤون المدنية في غزة، وستكون هناك حاجة إلى هيئة حكم فلسطينية معتدلة تتمتع بدعم وشرعية واسعين.. ليس لنا أن نقرر من سيكون هذا الطرف».

وأشار هنغبي إلى دفع المجتمع الدولي للسلطة الفلسطينية لتولي شؤون غزة، لكنه قال إن ذلك سيكون مستحيلًا بدون إصلاحات للسلطة، وعلى وجه التحديد إنهاء التحريض على العنف ضد إسرائيل.

ردد العمود على نطاق واسع موقف واشنطن، وشكل تحولًا حادًا عن رفض نتنياهو المعلن اعتبار حكم السلطة الفلسطينية خيارًا. ولم يتضح ما هي المدخلات التي قدمها نتنياهو على العمود، لكن هنغبي يعتبر حليفًا وثيقًا لرئيس الوزراء ومن غير المرجح أن يبتعد عن رأي رئيسه.

ومع ذلك، قال مسؤول إسرائيلي كبير للصحفيين هذا الأسبوع خلال إفادة صحفية إن تصريحات هنغبي «أسيء فهمها»، وأن السلطة الفلسطينية لا يمكنها حكم غزة بعد الحرب.

ذا هيل: بعد فشل استراتيجيته.. يتعين على نتنياهو إعادة النظر في أولوياته وإعادة الرهائن إلى الوطن

(إقليمي ودولي . ذا هيل)

نشر موقع ذا هيل الأمريكي مقالًا للكاتب دوف زاخيم، مستشار أول في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، يستعرض فشل النهج الحالي لرئيس الوزراء الإسرائيلي وفشله في تحقيق أهدافه وضرورة تغيير أولوياته.

وأشار الكاتب في مستهل مقاله إلى الجهود الدبلوماسية الجارية للتوصل لصفقة جديدة بشأن الرهائن ومنها وصول رئيس حركة حماس إسماعيل هنية إلى مصر ولقائه المسؤولين المصريين، ولقاء مدير وكالة المخابرات المركزية بيل بيرنز، ورئيس الموساد الإسرائيلي ديفيد بارنيع في وارسو، وكذلك الاجتماع مع رئيس الوزراء القطري قبل لقاء بيرنز مع نتنياهو في 18 ديسمبر.

ويعتقد المراقبون أن فورة النشاط الدبلوماسي الجارية ستؤدي إلى وقف إطلاق النار والإفراج عن دفعة جديدة من الفلسطينيين المحتجزين في السجون الإسرائيلية مقابل ما يصل إلى ٤٠ رهينة لدى حماس.

ومع ذلك، حتى مع اقتراب صفقة الرهائن، يواصل نتنياهو التأكيد على أن هدفه الأساسي هو تدمير حماس وأن الضغط العسكري على ساحة المعركة فقط هو الذي سيجبر الحركة على الموافقة على اتفاق جديد.

فشل استراتيجية نتنياهو

ويلفت الكاتب إلى أن إسرائيليين كثر يشككون بحق في نجاعة تلك الاستراتيجية. وعلى الرغم من احتلال إسرائيل لشمال غزة، واختراق قواتها لجزء كبير من جنوب غزة، فضلًا عن قصفها المستمر التي خلفت آلاف القتلى وتشريد آلاف آخرين، لا تظهر حماس أي علامة على الاستسلام. والواقع أن كل من حماس والجهاد الإسلامي لا يزالان يطلقان الصواريخ على القرى والبلدات والمدن الإسرائيلية.

وفي الوقت نفسه، تجدر الإشارة إلى أن عائلات الرهائن كانت غاضبة من الطريقة التي نظم بها نتنياهو وفريقه اجتماعه في 19 ديسمبر مع عدد محدود فقط من العائلات. وجادلوا بأن هدفه الأساسي هو تجنب عاصفة الانتقادات التي ميزت لقائه السابق مع عائلات الرهائن.

واتهمت العائلات التي لم تُدعى للاجتماع نتنياهو بالعمل فقط لإطلاق سراح الرهائن «على دفعات» وليس كمجموعة بأكملها، حتى تتمكن من مواصلة الهجوم الإسرائيلي بينما يظل ما يقرب من 100 رهينة في أيدي حماس.

ضرورة إعادة ضبط الأولويات

ويرى الكاتب أن تصميم نتنياهو على المضي قدما في الحرب، حتى في الوقت الذي يقبع فيه الرهائن الإسرائيليون في أسر حماس، يعكس الآراء والضغوط التي فرضها عليه حلفاؤه اليمينيون المتطرفون. ويطالب هؤلاء المتطرفون

بالقضاء التام على حماس، بغض النظر عن عدد القتلى من سكان غزة. وهم يسعون إلى إعادة احتلال إسرائيل لقطاع غزة الذي انسحبت منها إسرائيل في عام 2005.

ويبدو أن رغبة الرئيس جو بايدن ومسؤوليه بضرورة تخفيف إسرائيل من حدة عملياتها العسكرية والتخلي عن أي فكرة عن البقاء في غزة لم يكن لها تأثير يذكر على خطط رئيس الوزراء.

ومع ذلك، يمكن القول إن إسرائيل لا يمكنها القضاء على حماس - أو أي منظمة راديكالية من المرجح أن تنشأ مكانها - إذا استمر الفلسطينيون في الشعور بأنه ليس لديهم احتمال أن تكون لديهم دولتهم الخاصة. ومهما تكن حملة القصف الإسرائيلية المكثفة والعمليات البرية، فإنها لن تسحق الشعب الفلسطيني. وعلى العكس من ذلك، لن يؤدي ذلك إلا إلى زيادة تطرف سكان غزة، وشبابهم على وجه الخصوص.

ومع ذلك، أوضح نتنياهو أنه يعارض حل الدولتين على الرغم من حث بايدن على ذلك. ويدرك رئيس الوزراء أن أي قول يتعلق حتى بالاحتمال البعيد لدولة فلسطينية سيؤدي إلى سقوط حكومته - مما يعرضه للسجن المحتمل من إدانته بتهم فساد.

وبغض النظر عن مخاوفه الشخصية، فقد حان الوقت لنتنياهو لإعادة ضبط أولوياته. وينبغي ألا يكون هدفه الرئيس توسيع نطاق العمليات العسكرية في غزة، وينبغي ألا يدخر جهدًا في سبيل الإفراج عن جميع الرهائن الإسرائيليين.

ويختم الكاتب بالقول إن رئيس حماس يطالب بوقف مستدام لإطلاق النار. وهذه هي مناورته الافتتاحية، ومن المؤكد أن بيرنز والمفاوضين الآخرين سيحصلون على شيء أقل من ضمان تسامح إسرائيل مع حكومة حماس على نحو دائم في غزة. ومع ذلك، إذا كانت صفقة إطلاق سراح جميع الرهائن تتطلب وقفًا أطول لإطلاق النار من الهدن القصيرة، فليكن ذلك. الوقت ينفد على صحة الرهائن البدنية والنفسية، ويجب أن يعودوا لديارهم.

/ moasher